

بحار الأنوار

[249] التفاخر بالآباء والاجداد والانساب الشريفة، وبالعلم والزهد والعبادة والاموال والمساكن والقبائل وأمثال ذلك، فبعض تلك كذب، وبعضها رياء، وبعضها عجب وبعضها تكبر وتعزز وتعظم، وكل ذلك من ذمائم الاخلاق. ومن صفات الشيطان، حيث تعزز بأصله، فاستكبر عن طاعة ربه. قال الراغب: الفخر المباهات في الاشياء الخارجة عن الانسان كالمال والجاه ويقال له: الفخر، ورجل فاخر وفخور وفخير على التكثير قال تعالى: " إن ا لا يحب كل مختال فخور " (1) وقال في النهاية: الفخر ادعاء العظم والكبر والشرف، وفي المصباح فخرت به فخرا من باب نفع، وافتخرت مثله، والاسم الفخار بالفتح وهو المباهاة بالمكانم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك إما في المتكلم أو في آباءه. 6 - كا: عن يونس، عن داود الرقي، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: قال ا عزوجل لموسى بن عمران، يا ابن عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك إلى ذلك، ولا تتبعه نفسك، فان الحاسد ساخط لنعمي، صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي، ومن يك كذلك فلست منه وليس مني (2). بيان: " لا تحسدن الناس " إشارة إلى قوله تعالى: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم من فضله " (3) " ولا تمدن " إشارة إلى قوله سبحانه: " ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى " (4). قال البيضاوي: (5) اي لا تمدن نظر عينيك إلى ما متعنا به استحسانا له

(1) مفردات غريب القرآن 374 والاية في لقمان:

18. (2) الكافي ج 2 ص 307 والسند معلق على سابقه. (3) النساء: 54. (4) طه: 131. (5)

انوار التنزيل: 270 (*).